مسبقاً، في موضوع تركيبة الوفد الفلسطيني؛ لكن مسألة اذا كانت اسرائيل ستملك حق النقض بشأن تركيبة الوفد بقيت عالقة (**المصدر نفسه**).

من ناحية اخرى، لفت رابين النظر الى انه لم يكن مخوّلاً من الحكومة بالتوصل الى اتفاقات. ونظراً الى ان الحكومة لم تتخذ قراراً بشأن تركيبة الوفد الفلسطيني والمواقف الافتتاحية، فقد كان بامكانه، فقط، ان يوضح للرئيس مبارك جوهر ومضمون مباردة السلام الاسرائيلية، وان يؤكد ان القرار الاسرائيلي بشأن الحوار بين الوفدين سيتخذ في الحكومة، بعد سلسلة اللقاءات التي سيجريها بيرس، وارنس، في الولايات المتحدة (**عل همشمار**، ١٩/٩/١٩٨٩). ورداً على سؤال بشأن الانتخابات، قال رابين: «ان فكرة الانتخابات ما زالت قائمة وملزمة، ولكن دون حوار مع فلسطينيين من سكان المناطق [المحتلة]، وهناك من يقول: من سكان المناطق [المحتلة] فقط لا يمكن الوصول الى مرحلة الانتخابات». كذلك، المح رابين الى الصعوبات القائمة في اسرائيل، عندما قال: «هناك قضايا علينا استيضاحها بيننا وبين انفسنا» (**المصدر نفسه**).

وذكرت مصادر صحفية ان رابين اكد لمبارك معارضته القاطعة لضم اساتذة فلسطينيين يحملون الجنسية الاميركية الى الوفد الفلسطيني، لأن الامر قد يفسّر اعترافاً اسرائيلياً بـ «حق العودة». الى ذلك، كرر رابين عدم معارضته لضم عدد من المبعدين الى الوفد، لكنه اشترط الّا يكونوا اعضاء ناشطين في م.ت.ف. (**معاريف**، ٢٠/٩/١٩٨٩). وحدّد ما تمّ التوصل اليه بهذا الشأن مع الرئيس مبارك بقوله: «اتفقنا على ان يقوم الرئيس مبارك بتعيين المندوبين الفلسطينيين، بعد التشاور مع كل الاطراف التي لا اريد ذكر اسمائها، ولكن من ضمنها اسرائيل» (**المصدر نفسه**).

امّا الرئيس مبارك، فقال، بعد اللقاء، انه استمع لبضعة افكار جيدة، ولكن هناك حاجة الى مواصلة الاتصالات، وان المواضيع التي تمّ البحث فيها مع رابين سوف تتبلور اكثر في لقاءاته المرتقبة مع ارنس وبيرس، في الولايات المتحدة. واكد مبارك ضرورة اشراك فلسطينيين من خارج المناطق المحتلة الى الوفد الفلسطيني، للحؤول دون المشاكل. وشدّد على ان النقاط العشر ليست مبادرة جديدة، بل نقاط استيضاح لخطة شامير. وقال، ايضاً، انه مستعد للالتقاء مع شامير، للبحث في خطته، عندما يتوفر اساس للخروج ببيان مشترك متفق عليه. ووصف مبارك المحادثات مع رابين بأنها كانت مثمرة؛ فهناك بضع نقاط جيدة، واخرى بحاجة الى الاستيضاح والدرس (**عل همشمار**، ١٩/٩/١٩٨٩).

وفور عودة رابين الى اسرائيل، عقد لقاء على انفراد مع شامير، ذكرت المصادر الصحفية ان اجواء صعبة سادت فيه وتميز بخلافات عميقة في وجهات النظر. وكان رابين قدم تقريراً مفصّلاً الى شامير عن الافكار التي طرحها مبارك في لقائهما، في القاهرة. لكن شامير كرّر رفضه الاقتراح المصري بضمّ فلسطينيين من الشتات الى الوفد الفلسطيني، «لأنه من الواضح ان مبارك سوف يشكل ذلك الوفد بالتنسيق مع م.ت.ف.» (**هآرتس**، ٢٠/٩/١٩٨٩).

وفي حفل افتتاح السنة القضائية في القدس، تطرق شامير الى المقترحات المصرية، فأشار الى انها تحمل في طياتها اخطاراً عديدة. فعلى حدّ قوله، «ليس هناك مكان، ولا مبرر، للمطلب العربي بضم سكان من الخارج الى الوفد الفلسطيني. وهذا ليس فقط لأن هذا الطلب هو غطاء لتمثيل م.ت.ف. بل، بالاساس، لأن مبادرتنا غير موجهة، جملة وتفصيلاً، الى الفلسطينيين في الخارج. ولا يجب لأحد ان يتصور ان اسرائيل سوف توافق على ما يسمى 'حقهم في العودة'. وبالقدر ذاته، لا يجب لأحد ان يتصور امكان دمج القدس وسكانها العرب في عملية الانتخابات» (**المصدر نفسه**). كذلك رفض شامير اقتراح مبارك المضمّن في خطة النقاط العشر، بالنسبة الى الحل النهائي. واعلن ان صيغة «اراض مقابل السلام» غير مقبولة، لأن معناها هو اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع (**المصدر نفسه**).

هاني العبدالله